مهارة المشاركة الاجتماعية وعلاقتها بالمهارات الاتصالية لدى عينة من أطفال الروضة

أ.د. فايزة يوسف عبدالمجيد
أستاذ علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. محمد رزق البحيري
مدرس علم النفس
معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
هناء مصطفى عواد محمد

الملخص:

هدف البحث الى:

١. الكشف عن العلاقة بين مهارة المشاركة الاجتماعية المهارات الاتصالية لدى عينة من أطفال الروضة.
٢. بحث الفروق بين الأطفال (ذكور وإناث) في درجة كل من مهارة المشاركة الاجتماعية والمهارات الاتصالية لدى عينة الدراسة من أطفال الروضة.

فروض الدراسة:

١. يوجد ارتباط دال إحصائيًا بين درجات أطفال الروضة (عينة الدراسة) على مقياس المهارات الاتصالية ومقياس مهارة المشاركة الاجتماعية.
٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين أطفال عينة الدراسة (ذكور وإناث) على مقياس المهارات الاتصالية.
٣. توجد فروق دالة إحصائيا بين أطفال عينة الدراسة (ذكور وإناث) على مقياس مهارة المشاركة الاجتماعية.

المنهج:

تتبع الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن لوصف وتفسير العلاقة بين مهارة المشاركة الاجتماعية والمهارات الاتصالية لطفل الروضة وتوضيح الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة الحالية من أطفال الروضة من إدارة مصر الجديدة التعليمية بمحافظة القاهرة من روضة مدرسة المقرزي التجريبية للغات وشملت العينة ٨٢ طفل وطفلة من ٤ سنوات لأقل من ٦ سنوات والعينة متجانسة من حيث الذكاء والعمر والمستوى الثقافي الاجتماعي للوالدين ويستبعد منها أطفال الأسر غير المستقرة نتيجة (السفر/ الطلاق/ الوفاة/ الانفصال).

أدوات الدراسة:

١. استمارة المستوى الاجتماعي الثقافي إعداد الباحثة
٢. مقياس المهارات الاتصالية لطفل الروضة إعداد الباحثة ٣مقياس مهارة المشاركة الاجتماعية لطفل الروضة إعداد الباحثة
٣. اختبار ذكاء الأطفال (للتأكد من التجانس) إعداد إجلال سرى ١٩٩٨.

المعالجات الإحصائية:

- معامل الارتباط لحساب معاملات الارتباط بين مكونات مقياس مهارة المشاركة الاجتماعية، ومقياس المهارات الاتصالية لطفل الروضة.
- اختبار ت للمقارنة بين الجنسين (ذكور/ إناث).

نتائج الدراسة:

١. يوجد ارتباط دال إحصائيا بين درجات أطفال الروضة (عينة الدراسة) على مقياس مهارة المشاركة الاجتماعية والمهارات الاتصالية.
٢. لا يوجد فروق دالة إحصائيا بين أطفال عينة الدراسة (ذكور وإناث) على مقياس مهارة المشاركة الاجتماعية.
٣. لا يوجد فروق دالة إحصائيًا بين درجات عينة الدراسة (ذكور وإناث) عينة الدراسة على مقياس المهارات الاتصالية لطفل الروضة.

المقدمة:

الإنسان كائن اجتماعى بطبعه لا يستطيع العيش بمفرده، ولذلك يسعى للدخول فى العلاقات الاجتماعية والتفاعل مع الغير، وتعد المشاركة الاجتماعية من المهارات الاجتماعية الضرورية والتى يجب على الإنسان أن يكون ماهرا بها وصغار الأطفال فى حاجة ماسة لاكتساب هذه المهارة لما لها من تأثير كبير فى إثراء عالمهم الاجتماعى كما أن امتلاك الطفل للمهارات الاتصالية يدعم نموه الاجتماعى.

مشكلة الدراسة:

نظراً لأهمية مرحلة رياض الأطفال فى تحقيق النمو الشامل للطفل وإكسابه الخبرات والمهارات، ونظراً لاختلاف طرق التنشئة الاجتماعية الخاصة بكل أسرة تظهر مستويات متباينة من المهارات الاجتماعية والمعرفية للطفل، ولندرة الدراسات السابقة التى تناولت العلاقة بين مهارة المشاركة الاجتماعية والمهارات الاتصالية لدى طفل الروضة (فى حدود علم الباحثة) كان الدافع للقيام بهذه الدراسة ويمكن صياغة مشكلة الدراسة فى التساؤلات الآتية:

١. هل هناك علاقة بين مهارة المشاركة الاجتماعية والمهارات الاتصالية لدى عينة من أطفال الروضة؟
٢. هل هناك فروق بين مستوى مهارة المشاركة الاجتماعية بين أطفال عينة الدراسة تبعاً لاختلاف نوع الأطفال (ذكوراً وإناثاً)؟
٣. هل هناك فروق بين مستوى المهارات الاتصالية بين أطفال عينة الدراسة تبعاً لاختلاف نوع الأطفال (ذكوراً وإناثاً)؟

أهمية الدراسة:

بالنظر للبحوث المتاحة فى تراثنا العربى نجد فيضاً من الدراسات التى اعتمدت على برامج تنمية المهارات، إلا أن تناول مهارة المشاركة الاجتماعية فى علاقتها بالمهارات الاتصالية لدى طفل الروضة يعد من الموضوعات التى مازالت فى حاجة لمزيد من البحث والاهتمام فى بيئتنا العربية، لذا فقد رأت الباحثة دراسة العلاقة بين مهارة المشاركة الاجتماعية والمهارات الاتصالية لدى عينة من أطفال الروضة فى مجتمعنا المصري.

تتحدد الأهمية النظرية لهذه الدراسة من خلال إلقاء الضوء على الأطر النظرية والتى يمكن من خلالها تفسير ووصف العلاقة بين مهارة المشاركة الاجتماعية وسلوك الإنجاز لطفل الروضة.

وتتحدد الأهمية التطبيقية من خلال تحليل وتفسير أبعاد العلاقة بين مهارة المشاركة الاجتماعية والمهارات الاتصالية لطفل الروضة، حيث ترى ساندرا كولوج (Sandra Kluge, 1998) أن مهارة المشاركة الاجتماعية هى جزء لا ينفصل عن المهارات الاجتماعية، فإذا كنا ننظر للمهارات الاجتماعية كمقام أول رفيع، فإن مهارة المشاركة اجتماعية هى التى تعمل على توضيح حدود الاتصال والتفاعل المتبادل بين الأفراد والتى تتم من خلال التجربة الذاتية الفردية والواقع الاجتماعى ويرتكز هذا التفاعل على مهارات التواصل. (ww:http://psycho)

وتشير موسوعة مايكروسوفت (Microsoft, 2008) إلى أن رياض الأطفال تعنى بإكساب الطفل المهارات الحياتية والتفاعلية والتى تشمل مهارات التواصل والتعاون والمشاركة والاستقلالية وغيرها من المهارات التى تدعم علاقاته مع الآخرين. (Kindergarten definition from Microsoft Encarta edition, 2008)

وفى ضوء ما سبق ذكره، نجد أنه من الضرورى أن نضع نصب أعينا ونحن نربى أطفالنا أننا لا نعدهم لمواقف راهنة، وإنما نعدهم للحياة المتغيرة، إذ يجب علينا مساعدتهم لاكتساب الكفاءة اللازمة لمواصلة حياتهم بصورة تكسبهم الثقة بالنفس والثقة بالآخرين.

أهداف الدراسة:

١. الكشف عن العلاقة بين مهارة المشاركة الاجتماعية والمهارات الاتصالية لدى عينة من أطفال الروضة.
٢. بحث الفروق بين الأطفال (ذكور وإناث) فى درجة كل من مهارة المشاركة الاجتماعية والمهارات الاتصالية لدى عينة الدراسة من أطفال الروضة.

الاطار النظرى والمفاهيم:

- مهارة المشاركة الاجتماعية: تعددت التعريفات التى تناولت مهارة المشاركة الاجتماعية كنتيجة لاختلاف التوجه النظرى لأصحابها، وللوقوف على ماهية المشاركة الاجتماعية لابد من استعراض بعض التعريفات التى تناولتها:

١. يرى آشر (Asher, 1980) إلى أن مهارة المشاركة تشمل الاندماج مع الآخرين وبدء النشاطات ومحاولة بذل أقصى جهد ممكن. (فاتن أمين، ٢٠٠٦، ٤٩-٥٠)
٢. تناولها أولسن مارقين (Olsen, 1986) على أنها القيام بدور ما فى الجماعة عن طريق مشاركة الأفراد فى أشكال الحياة الاجتماعية بدءاً من الجماعات الرسمية الصغيرة إلى المجتمعات الكبيرة

المعقدة (Olsen, 1986, 103)

٣. يذكر كمال دسوقى (١٩٩٠) أن المشاركة الاجتماعية هى القيام بدور ما فى نشاط اجتماعى ويتضمن ذلك التفاعل الدينامى بين نسقين أو أكثر متضمناً تأثير كل نسق فى سائر الأنساق. (كمال دسوقى، ١٩٩٠، ١٣٥)

٤. يراها مصطفى عوض (١٩٩٤) على أنها وسيلة تربوية تكتسب من خلال العديد من الخبرات كمهارات القيادة المجتمعية. (مصطفى عوض، ١٩٩٤، ٨٦)

المفهوم الإجرائى مهارة المشاركة الاجتماعية لطفل الروضة هى قدرة الطفل على التفاعل مع الآخرين والاندماج معهم وإقامة علاقات اجتماعية إيجابية فى المواقف المختلفة، وتتضمن (المشاركة فى اللعب والعمل وحل المشكلات- المشاركة فى الحديث- المشاركة الوجدانية).

- مهارة المشاركة الاجتماعية عند طفل الروضة: يأتى الأطفال إلى الروضات بمستويات متباينة من المهارات الاجتماعية بصفة عامة والمشاركة الاجتماعية بصفة خاصة وقد يرجع هذا التباين إلى اختلاف أساليب التنشئة الاجتماعية من أسرة لأخرى ويذكر أبل (Abell, 2000) أن اكتساب الطفل مهارة المشاركة الاجتماعية يتم بطريقة طبيعية من خلال الأنشطة التى يشارك الطفل فيها فى روضته فينتقل من الفردية إلى الجماعية، فاللعب فى مرحلة الطفولة المبكرة يدعم النمو الاجتماعى للطفل. (Abell, 2000, 183)

وتشير سلوجا (Saluga, 2000) إلى أنه من المسلم به وجود الفروق الفردية بين الأطفال فى قدراتهم واستعدادهم للتعلم الأكاديمى والاجتماعى فنجد منهم الطفل اليقظ المتنبه لكل ما يحدث حوله والذى يشارك فى كل نشاط من حوله كذلك نجد الطفل الغير المبالى والذى لا ينتبه ولا يشارك. (http://ecrp.uiuc.edu/v2n2/ Saluja. html)

ويشير هارلوك (Hurlock, 2001) إلى أن صغار الأطفال يتعلمون مهارة المشاركة الاجتماعية من خلال تبادل أدوات اللعب والمشاركة فى إنجاز المهام التى تطلب منهم. (Hurlock, 2001, 125)

ويشير بيث بيرس (Peth Pierce, 2007) إلى أن الطفل لابد وأن يمتلك بعض المهارات الاجتماعية التفاعلية والتى تساعده على تخفيف ضغوط انتقاله للروضة فلابد وأن يتمكن الطفل من العمل الفردى المستقل والمشاركة الإيجابية الفعالة. (Peth- Pierce, 2007, 123)

وقد يجد بعض الأطفال صعوبة فى الانخراط فى مهارة لعب الأدوار والمشاركة فى مجموعات اللعب ولمساعدة هؤلاء الأطفال يرى مينا ويندل (Meena Wyndol, 1994) ضرورة الانتباه إلى الأطفال المرفوضين من الغير والعمل على مشاركتهم، وتشجيعهم لزيادة معدل مشاركتهم وتفاعلهم على أن تقدم مهارة المشاركة الاجتماعية داخل مجموعة طبيعية مثل مشروع رسم أو المشاركة فى أنشطة خارجية مثل المعسكرات مما يجعل الطفل مشاركاً فى حدث طبيعى (زيزيت أنور، ٢٠٠٧، ٣٣)

- قدرة الطفل على مشاركة الآخرين اللعب: تشير فاطمة محمد (٢٠٠٩) إلى أن اللعب أساس حياة الطفل ونموه، ويمكن تطوير مهارات الطفل الاجتماعية من خلال اللعب، ويختلف مستوى المشاركة الوجدانية للطفل فى اللعب باختلاف عمره، وهناك مستويات مختلفة من المشاركة الوجدانية للطفل خلال اللعب ترتبط بتطوره النمائى فالعمر الزمنى للطفل من العوامل المحددة لطبيعة المشاركة.
- مستويات مهارة المشاركة الوجدانية فى ضوء اللعب:

١. المستوى الأول: الطفل قبل سن الثالثة يلعب بمفرده بلعبته الخاصة دون أن يشارك طفل آخر فى اللعب وبفرض تواجد الآخرين فإن كل منهم له عالمه الخاص فى اللعب.

٢. المستوى الثاني: بوصول الطفل سن الثالثة يمكنه أن يشارك طفل واحد فقط فى اللعب ويكونان مجموعة صغيرة من طفلين بمعنى يلعب الطفل ويشاركه طفل آخر

٣. المستوى الثالث: بزيادة معرفة الطفل بالآخرين تنمو مشاعر المشاركة الوجدانية للطفل فيسعد لسعادة الآخرين ويحاول مشاركتهم الحالات الوجدانية التى يمرون بها. (http://www. alrames.net)

- دوافع المشاركة الاجتماعية Social Participation Motivations: فردية الإنسان واختلاف السمات الشخصية من فرد لآخر واختلاف المتغيرات البيئية التى يتفاعل معها الإنسان تخلق استجابات مختلفة للمواقف الاجتماعية، وعلى هذا يمكننا القول أن دوافع الإنسان فى

عملية المشاركة الاجتماعية تشمل كلاً من:

١. الدوافع الذاتية: Self Motivated تعتبر الدوافع الذاتية عوامل داخلية محركة للإنسان قد تدفعه للإتيان بسلوك ما أو الإحجام عنه، وتشمل الدوافع الذاتية:

أ. الإحساس بالمسئولية الاجتماعية: The Sense Of Social Responsibility يرى عبدالحليم رضا (١٩٨٦) أن المسئولية الاجتماعية هى شعور الفرد وإحساسه بأنه مسئول تجاه الله وضميره وجماعته التى ينتمى لها مما يدفعه للمشاركة. (عبدالحليم رضا، ١٩٨٦، ١١)

ب. التنشئة الاجتماعية: Socialization تلعب التنشئة الاجتماعية دوراً فعالاً فى تنشيط قيمة المشاركة الاجتماعية للأفراد، وتشير فيرجينا سكنر (Virginia Skinner, 2008) إلى أن مستوى الاجتماعية لدى الأطفال على مدى التفاعل الإيجابى مع الأقران والبالغين ومدى مبادرة الأطفال للاشتراك فى الأنشطة اليومية سواء فى الحياة الاجتماعية أو الأنشطة التعليمية داخل الروضة. (Virginia Skinner, 2008, 125- 140)

هذا ويرى أولسن مارفين (Olsen, 1986) أن التنشئة الاجتماعية السليمة والتى تغرس قيمة المشاركة الاجتماعية الإيجابية فى نفوس صغار الأطفال تساعد على تنمية طفل قادر على العطاء والمشاركة فى كافة مجالات الحياة. (Olsen, 1986, 120)

ج. التعاطف الذاتي: Self-compassion يشير بيث وروبين (Peth, Robin, 2000) إلى ضرورة التعرف على مستوى مهارة الطفل عند التحاقه بالروضة وذلك لمعرفة المخاطر الاجتماعية والعاطفية التى قد يتعرض لها الطفل فى سن مبكرة لأن هذا يساعد على تحسين قدرة الأطفال المدرسية وعلاقاتهم الاجتماعية (http://www. nimh. gov)

د. العمر: يعتبر العمر من المتغيرات الديموغرافية الهامة والمؤثرة فى دافعية المشاركة وتشير الرابطة الدولية لتعليم الطفولة المبكرة (٢٠٠٨) إلى أن عمر الطفل من العوامل المؤثرة بصورة أكيدة على تطور المهارات الاجتماعية والعاطفية والأكاديمية للطفل، كما أن نقص النضج الاجتماعى والعقلى يؤثر بطريق سلبية على تكيف الطفل ومشاركته الاجتماعية. (http://www. acei.org)

ويذكر ديفيد هيرست (David Hurst, 2008) أنه طالما أعتبر العمر من المتغيرات الهامة للدوافع الذاتية لمهارة المشاركة الاجتماعية وبتقدم الطفل فى العمر يرتفع مستوى مهارة المشاركة الاجتماعية. (http://www. acei.gov)

ه. الخبرات السابقة: Previous experience تعد الخبرات السابقة التى يمر بها الأطفال مواقف مؤثرة فى مشاعرهم الأولية وبخاصة فيما يتعلق بدخول الطفل الروضة للمرة الأولى أو انتقاله من روضة لأخرى، ويشير لاد وجارى (Ladd, Gary, 2008) أن المشاعر الإيجابية التى يكونها الطفل عن روضته لها دور محرك لدافعية الطفل نحو المشاركة والتعاون مع الغير داخل البيئة الصفية، كما يعد التقدم العلمى والإنجاز الأكاديمى الذى يحرزه الطفل فى وقت مبكر من عمره هو انعكاس منطقى لمشاعر الرضا وقبول الروضة لدى الطفل وهو ما يساعد الطفل على رسم صورة ذات إيجابية (Ladd, Gary, 2008, 255- 279)

٢. الدوافع البيئية: Environmental motivations تؤثر الظروف البيئية على مهارة المشاركة الاجتماعية بصورة كبيرة وقد تكون عوامل محفزة أو معيقة لمهارة المشاركة الاجتماعية منها:

أ. التجانس فى العمر الزمنى لجماعة الرفاق: يحقق التجانس فى العمر لجماعة الرفاق تقدماً ملحوظاً فى مستوى مهارة المشاركة الاجتماعية وهو ما أشارت إليه كرستين ريتشارد (Christine Richard, 2006) بقولها أن التجانس فى العمر الزمنى يخلق فرص فعالة للتواصل بين صغار الأطفال وهو ما يتيح للأطفال فرصاً إيجابية كبيرة للمشاركة الاجتماعية. (Christine Richard, 2006,8)

ب. أحكام الآخرين على مستوى مهارة المشاركة للطفل: تؤكد سوزان أنارينو (Susan Anarino, 2009) على خطورة إصدار الآباء والمعلمين أحكاماً مسبقة على مستوى المهارات الاجتماعية لأطفالهم وبخاصة إذا كانت هذه الأحكام غير واقعية إذا أن رأى الوالدين والمعلمين ينعكس سلباً وإيجابياً عليهم، فمن يظن افتقار أطفاله إلى المهارات الاجتماعية وهم ليسوا كذلك فإنه يحد من نموهم الاجتماعى ومنْ يعتقد ارتفاع مستوى أطفاله عما عليه فعلاً فإنه يشعرهم بالعجز عن الإبداع وصعوبة التعلم لذا يجب على الوالدين والمعلمين وضع تقييم دقيق لمستوى مهارات الأطفال حتى يتمكنوا من شحذ قدرات الأبناء. (Susan Anarino, 2009, 15)

ج. مستوى المشاركة الاجتماعية للوالدين: يعد صغار الأطفال مرآة تعكس مستوى مهارة المشاركة التى يمارسها الوالدين وتشير الرابطة الوطنية الأمريكية للمتخصصين فى الطفولة المبكرة (American National Association of Early Childhood Specialists, 2000) أن عدم قبول الوالدين لفكرة المشاركة الاجتماعية تدفعهم لعدم قبول بعض الاتجاهات التعليمية فى رياض الأطفال ويقلل من فرص التعلم الحر المبنى على المشاركة، كما أن عدم مشاركة الوالدين للأنشطة المقدمة للطفل فى الروضة يترك أثره على السلوك الاجتماعى للأطفال، فنجد أطفال هذه الأسر تفتقد مهارتى المشاركة الاجتماعية والتعاون. (http://www Nimh. Gov)

د. توجه المجتمع نحو تعليم أطفاله: إن هدف المجتمع من تربية أطفاله يحدد إلى مدى بعيد طبيعة البرامج المقدمة لهم ودورهم فى عملية التعلم هل هم مجرد متلقين سلبيين أم مشاركين فاعلين، وتؤكد سو نيكولز (Sue Nichols, 2007) على ضرورة معاملة الأطفال كمشاركين نشطين فى المجتمع وبيئة التعلم بدلاً من اعتبارهم متلقين سلبيين للمهارات التعليمية، وتركز سو نيكولز على أهمية النموذج الهرمى للتنمية المتكاملة للطفل بمعنى ضرورة تفعيل مشاركة الطفل الاجتماعية وأن يكون الطفل نشطاً اجتماعياً. (Sue Nichols, 2007, 119- 130)

ه. طبيعة العلاقة بين صغار الأطفال والبالغين: يحرص صغار الأطفال على أن يحظوا بالقبول لدى البالغين وهذا الشعور يساعد على الاستقلال السلوكى ويدعم نجاحه الأكاديمى ويرتقى بمستوى مهارته الاجتماعية ويدفعه للمشاركة الايجابية وهو ما أشار إليه باولو (Bawlo A, 2007) بقوله أن طبيعة العلاقة بين المعلمين والأطفال تحدد مستوى كفاءة الطفل الانفعالية ومستوى مهارتى المشاركة والاستقلال الذاتى لديه (http:// www. Sedl. org)

- بعض الخصائص النفسية التى تعيق مهارة المشاركة الاجتماعية: تؤثر الحالة النفسية للطفل تأثيراً كبيرا فى مدى مشاركته الاجتماعية للمواقف المختلفة، وتلعب بعض الخصائص النفسية كالخجل والانطواء والقلق دوراً حاسماً فى المهارات الاجتماعية للطفل إذا أنها تنعكس على قبوله لذاته ومدى قبوله للآخرين ومواقف المشاركة.

وتذكر كرستين كيمبل (Kristen Kemple, 1995) أن الخجل هو أحد سمات الشخصية المؤثرة على تقدير الذات وينعكس على الكفاءة الذاتية للطفل حيث يحد الخجل من مشاركة الطفل فى المواقف التعليمية ويؤدى لعزلة الطفل خلال مواقف اللعب. (Kristen Kemple, 1995, 173- 182)

- دور الروضة فى إكساب الطفل مهارة المشاركة الاجتماعية: تعد الروضة مختبر لدراسة العلاقات الإنسانية، ومدى تفاعل الطفل مع الآخرين واستفادته من فرص المشاركة واللعب والتعلم المتاحة له يحدد مستوى مهاراته فيما بعد، وهو ما أكده فيرليك روس (Firlik Russ, 2009) بقوله أن رياض الأطفال هى بيئة تعليمية خصبة يتدرب فيها الأطفال على مهارات التعامل مع الآخرين ويتعلم كيف يفهم شعوره وشعور الآخرين وكيف يمكن السيطرة على المشاعر والعواطف. (Firlik Russ, 2009, 10)
- مهارة المشاركة الاجتماعية سلوكية الطابع فى ضوء نظرية التعلم الاجتماعي: حيث تعد فى جوهرها أقرب

النظريات التكاملية فى تفسير طرق إكساب المهارات الاجتماعية، و فيما يلى طرحاً لأهم ملامح النظرية نظرية التعلم الاجتماعي. ابتكر باندورا فى مطلع ستينات القرن العشرين أسلوب التعلم الاجتماعى أو ما يطلق عليه النمذجة مستخدماً فنية التشكيل لإكساب الأطفال السلوك المرغوب وتعديل السلوك غير المرغوب، وتشير أمل قاسم (٢٠٠٥) إلى طرق إكساب الأطفال للسلوك الاجتماعى فى ضوء نظرية باندورا وتشمل (التقليد، النمذجة، التعزيز).

١. التقليد "المحاكاة" Imitation: هو تلك المحاولات الشعورية أو اللاشعورية التى تتم من قبل الفرد لإعادة أو تكرار سلوكيات أدركها الفرد من خلال ملاحظته للآخرين، ويبدأ فى تقليد ومحاكاة الآخرين، وبمرور الوقت يصبح قادراً على التنبوء بسلوكهم فيما بعد. (أمل قاسم، ٢٠٠٥، ٩٣)
ويشير باندورا إلى أثر التعلم بالتقليد على سلوك الطفل حيث: يؤثر التقليد فى تشكيل السلوك، ويؤدى التقليد إلى كف أو إطلاق السلوك. (سهير كامل، ٢٠٠٢، ١٩٣- ١٩٤)

٢. النمذجة Modeling : تعنى اكتساب سلوكيات جديدة من خلال الملاحظة والتقليد للنماذج، وتعد هذه النماذج سلوك أفراد المحيطين بالفرد الذى يقلد السلوك. (Matlin, M.W, 1995, 194)
وفيما يخص الدافعية تذكر أمل قاسم (٢٠٠٥) أن نتيجة التقليد تختلف باختلاف طريقة التعامل مع السلوك فإذا كوفئ السلوك وتم تعزيزه يصبح قابلاً للتكرار. (أمل قاسم، ٢٠٠٥، ٩٣)

٣. التعزيز Reinforcement: التعزيز بالثواب والعقاب هو أحد فنيات تعديل السلوك التى تعتمد عليها نظرية باندورا فى إكساب المتعلم سلوك جديد وكذلك تعديل سلوك سبق تعلمه. وتشير إيمان العربى (١٩٩٩) إلى ماهية الثواب والعقاب فالثواب هو الأثر الطيب الذى يتبع مجموعة من الاستجابات المرغوبة مما يشعر الطفل بالارتياح والرضا، أما العقاب فيمثل الأثر السيئ الذى يتبع مجموعة من الاستجابات غير المرغوب فيها حيث يشعر الطفل تجاهها بالألم والضيق. (إيمان العربى، ١٩٩٩، ٤٨)

- المهارات الاتصالية: الإنسان كائن اجتماعى لا يستطيع الحياة بمعزل عن الآخرين، ومما لاشك فيه ارتباط اللغة بالفكر، فوظيفة اللغة أعمق من مجرد كونها أداة اتصال، فهى وسيلة للتعبير عن المشاعر ومحتوى العقل، ويستخدم الإنسان اللغة المنطوقة ولغة الجسم فى التواصل.

أهمية المهارات الاتصالية: يتوقف مستوى التفاهم بين الأفراد على الطريقة التى يتواصلون بها، وما يتركون من انطباعات لدى الطرف الآخر مما يترك أثره على قدرتهم الاقناعية وطريقة إدارة الحوار.

ويرى ديكنسون (Dickinson, 2003) أن اكتساب المهارات الاجتماعية مرهون بإكساب الطفل مهارة التواصل الاجتماعى، فالتواصل يدعم ويقوى التفاعل الاجتماعى بين الأطفال. (Dickinson, 2003, 554) ويشير كابر (Kuber, 2001) إلى أن نقص القدرة على التواصل فى الصغر يشعر الأفراد بالعزلة وعدم السعادة وينبئ بالفشل الاجتماعى فى الكبر. (Kuber, 2001, 801- 802)

- تعريف المهارات الاتصالية: Communication Skills تتضمن مهارة التواصل الاجتماعى نوعين من التواصل لفظى Verbal Communication غير لفظى Non Verbal Communication

عرفها كراج (Craig, 2000) بأنها قدرة الفرد على التعبير عن آراءه ومعتقداته وقدرته على الإنصات للآخرين ممنْ يشتركون معه فى الحديث والتفاوض لفض النزاعات. (Craig, 2000, 11)

وتناولها ميللر (Miller, 2003) بأنها القدرة على بدء المحادثة وإدارتها وإنهاءها باستخدام التنغيم الصوتى الملائم والاتصال بالعين والتساؤل للاستفسار والمطالبة بالحقوق. (Miller, 2003, 87)

وتناولتها رانيا قاسم (٢٠٠٥) على أنها تلك المهارات التى ينجم عن اكتسابها زيادة قدرة الفرد على التحدث بلباقة دون خجل أو ارتباك والتعبير عن آرائه ومشاعره واحتياجاته بدقه وطلب المساعدة وتبادل الحوار ومجاملة أقرانه والاستماع والنظر الجيد للآخرين أثناء تبادل الحوار. (رانيا قاسم، ٢٠٠٥، ٦٢)

- التعريف الإجرائي: مهارات الاتصال الاجتماعى وفق هذه الدراسة تتضمن نوعين من المهارات الفرعية وتتمثل فى مهارة الإرسال Sending Skills، مهارة الاستقبال Receiving Skills

١. مهارة الإرسال تعبر عن قدرة الفرد على توصيل

المعلومات التى يرغب فى نقلها للآخرين لفظياً أو غير لفظياً من خلال عمليات نوعية كالتحدث والحوار والإشارات الاجتماعية.

٢. مهارات الاستقبال تعنى مهارة الفرد فى الانتباه وتلقى الرسائل والهاديات اللفظية وغير اللفظية مع الآخرين وإدراكها وفهم مغزاها والتعامل معهم فى ضوئها.

- عناصر ومكونات عملية الاتصال الاجتماعي: يعد التواصل الفعال حاجة أساسية على مستوى التعامل الإنسانى، فالإنسان بطبعه اجتماعى السلوك، وتعد عملية الاتصال عملية مركبة تتضمن عمليات متداخلة تدور بين مكونات (عناصر) عملية الاتصال، وقد أشار رشدى طعيمه (٢٠٠٤) إلى أن مكونات عملية الاتصال تتضمن:

١. الرسالة: وهى المحتوى المراد نقله للآخر، ولها مضمون وهو عبارة عن الأفكار المراد التعبير عنها
٢. المرسل: هو مصدر الرسالة ويعد الطرف الأول فى عملية الاتصال، وقد يكون فرداً أو مجموعة من الأفراد، وقد يكون إنساناً أو آلة.
٣. الوسيلة: هى الأداة التى تبث من خلالها الرسالة، وتتنوع ما بين الصوت العادى والكتب والرسوم وأجهزة الإعلام.
٤. المستقبل: هو الجهة التى تتجه إليها الرسالة وقد تكون فرداً أو مجموعة من الأفراد تقوم بفك رموز الرسالة وتفسيرها والاستجابة المناسبة لها، وعملية فك الرموز هذه يطلق عليها Decoding وهى عملية متفاوتة بين الأفراد لأنها تتطلب درجة من التمكن والمهارة. (رشدى طعيمه، ٢٠٠٤، ١٥٩)

وترى الباحثة أن صغار الأطفال يتواصلون بطريقتين:

- الأولى: التواصل اللفظى ويتبادل الطفل فيها الدور مابين مرسل ومستقبل.
- الثانية: التواصل غير اللفظى ويستخدمه الطفل كطريقة ثانوية للتعبير فالإيماءات وحركة أوضاع الجسم غالباً ما تصاحب اللغة المنطوقة لتأكد اللغة أو لتدعمها أحياناً كنتيجة للقصور فى التعبير اللفظى لنقص الحصيلة اللغوية.

- المهارات الاتصالية فى ضوء النمو اللغوى لطفل الروضة: غالباً ما يأتى الأطفال إلى الروضة وقاموسهم اللغوى محدود وقدرتهم على التعبير باستخدام التراكيب اللغوية مازال قاصراً إلا أن اللغة تنمو وتتطور فى صورة قفزات سريعة.

وتشير سعدية بهادر (١٩٨٣) إلى أهمية اللغة وتطورها حيث أن اكتساب الطفل اللغة يعتبر جزءاً من النمو المعرفى، والطفل الذى لا يكتسب رموزاً عقلية كافية، والطفل غير القادر على إستخدام الرموز فى التفكير يصبح متأخراً عقلياً. (سعدية بهادر، ١٩٨٣، ٢٤٢)

وتضيف هدى حماد (٢٠٠٤) أن الطفل مع دخوله العام الرابع يبدأ فى مرحلة الجمل الكاملة وتتكون الجملة فى المتوسط من ٤- ٦ كلمات وتتميز بكونها جملة مفيدة تامة الأجزاء وتصبح أكثر تعقيداً ودقة عن ذى قبل، ويتبع الطفل فى هذه المرحلة فئة كلام طفل ما قبل المدرسة، ومعظم كلام الطفل يعبر عن رغباته وحاجاته. (هدى حماد، ٢٠٠٤، ١٢٢- ١٢٣)

ويمكن لبرنامج الروضة إثراء القاموس اللغوى للطفل فالأنشطة المقدمة لطفل الروضة فى مجملها تساعد على تنمية لغة الطفل وتدريبه على نماذج الاتصال الناجح فعلى سبيل المثال مهارة التحدث والاستماع: يتعلم خلالها الطفل كيف يعبر عن رأيه وكيف يقدم أفكاره بطريقة صحيحة ويلعب فيها دورين متوازيين حيث يتبادل الحوار، فتارةً يكون متحدث يعرض أفكاره وهذا يتطلب منه التفكير وترتيب الأفكار قبل عرضها وتارةً يتحول إلى مستمع فيتعلم الإنصات الجيد والمناقشات العقلانية التى كان يفتقر إليها فيما مضى.

الدراسات السابقة:

١. دراسة كرستين كيمبل (Kristen Kemple, 1995) طبقت الدراسة على عينة قوامها ٥٣ طفل وطفلة من أطفال الروضة واستخدمت الباحثة مقياساً لتقدير الذات ومقياس سمات الشخصية لدى الأطفال التى تعانى من الخجل واعتمدت على الملاحظة المقننة لتحديد مستوى مهارة المشاركة للأطفال، وتوصلت الباحثة إلى أن الخجل وتدنى تقدير الذات تحد من مشاركة الطفل فى المواقف التعليمية ويؤدى لعزلة الطفل خلال مواقف اللعب. (Kristen Kemple, 1995, 173- 182)

٢. دراسة جان بايرى (Jean Pierre, 2000) طبقت الدراسة على عينة قوامها ١٢ طفل وطفلة من الملتحقين برياض الأطفال وتم جمع البيانات عن طريق المقابلات مع المعلمين والأطفال والوالدين بالإضافة للملاحظة فقد قام الباحث بتصميم بعض المواقف التى تحاكى طبيعة البيئة الصفية للروضة وتتضمن نفس قواعد العمل والإجراءات

الصفية، وتوصل الباحث إلى النتائج الآتيه:

أ. البيئة الصفية التى تتيح فرص متساوية للأطفال للمشاركة تساعد على دفع الأطفال نحو المشاركة.

ب. امتد تأثير الكفاءة الاجتماعية للأطفال للسنوات التالية فى التعليم الابتدائى حيث أن سلوك المشاركة قد أصبح جزءً لا يتجزأ من السلوك الاجتماعى للأطفال (Jean Pierre, 2000, 14)

٣. دراسة إيفلين ريدر (Evelyn Reder, 2001) طبقت الدراسة على عينة قوامها ١٦طفل وطفلة من أطفال الروضة فى المرحلة العمرية من ٣: ٤ سنوات واعتمدت على الملاحظة المقننة وتسجيل مواقف اللعب داخل جماعات الأصدقاء وتوصلت إلى النتائج الآتية:

أ. هناك اختلاف بين الذكور والإناث فى العلاقات الاجتماعية داخل جماعات الأصدقاء.

ب. تختلف مهارات التواصل اللغوى للأطفال الذكور عنها لدى الأطفال الإناث.

ج. تظهر مهارات التواصل اللغوى للذكور أفعالاً تدل على السيطرة والجرأة وغالباً ما يتمسك الذكور بموقفهم ولا يتراجعون عنه على العكس من الإناث.

د. تزداد مهارات التواصل اللغوى لأطفال الروضة بزيادة مواقف المشاركة الاجتماعية داخل جماعات اللعب. (Evelyn Reder, 2001, 387- 431)

٤. دراسة أمجد سعيد (٢٠٠٥) طبقت الدراسة على عينة قوامها ٦٠ طفل وطفلة من ٥: ٦ سنوات واستخدم الباحث مقياساً للمشاركة الاجتماعية مصوراً وبرنامج للمشاركة الاجتماعية من إعداد الباحث، وتوصل الباحث إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فى مستوى مهارة المشاركة الاجتماعية. (أمجد سعيد، ٢٠٠٥، ٢٨١- ٢٨٤)

٥. دراسة ساندى روميرو (Sandy Romero, 2009) طبقت الدراسة على عينة من أطفال الروضة قوامها ٩٥ طفل وطفلة واستخدمت الباحثة أسلوب الملاحظة بالمشاركة بالإضافة لتقدير المعلمين لمستوى مهارة المشاركة وتوكيد الذات، وتوصلت الدراسة إلى:

أ. وجود فروق بين الجنسين فى كل من مهارة المشاركة وتوكيد الذات لصالح الذكور.

ب. الذكور كانوا أكثر سلوكاً تفاعلياً فى مواقف المشاركة.

ج. العمر من المتغيرات المؤثرة فى مهارتى المشاركة وتوكيد الذات حيث ظهرت بصورة إيجابية لدى الأطفال الأكبر عمراً. (Sandy Romero, 2009, 293- 306)

٦. دراسة فلورانس تشانج (Florence Chang, 2007) فقد تناولت العلاقة بين مهارة المشاركة الاجتماعية والمهارات الاتصالية، طبقت على عينة قوامها ٣٤٥ طفل وطفلة من الناطقين بالأسبانية واعتمدت الدراسة على أسلوب الملاحظة بالمشاركة للأطفال فى مواقف اللعب وأثناء مشاركتهم فى مواقف التعلم الصفى الاجتماعى وقسم الأطفال لمجموعتين مجموعة تحث فيها المعلمين بالأسبانية مع الأطفال والمجموعة الثانية اعتمد المعلمين على اللغة الإنجليزية اعتماداً كاملاً، وأظهرت النتائج:

أ. إستخدام اللغة التى يتقنها الأطفال (مجموعة الأسبانية) ساعد على نمو العلاقات الاجتماعية بين الأطفال وإقامة صداقات جديدة بينهم ورفع مستوى المشاركة الاجتماعية فى المواقف المختلفة.

ب. أبدى الأطفال فى مجموعة اللغة الأسبانية مهارات اتصالية عالية تعتمد على اللغة المنطوقة (التواصل اللفظى).

ج. أظهرت المجموعة الثانية (مجموعة اللغة الإنجليزية) ميلاً للعدوان فى مواقف اللعب.

د. تراجع الأطفال عن المشاركة الاجتماعية فى مجموعة مستخدمى اللغة الإنجليزية.

ه. اعتمد الأطفال على لغة الجسم والتواصل غير اللفظى أكثر من اعتمادهم على اللغة المنطوقة (التواصل اللفظى) والملاحظة المقننة للمهارات الاجتماعية لهؤلاء الأطفال. (Florence Chang, 2007, 243- 269)

٧. دراسة لوجى بلوجان (Luigi Bulligan, 2007): طبقت على عينة قوامها ٩٠ طفل وطفلة من المتحدثين الإيطالية والملتحقين برياض الأطفال واستخدمت الدراسة أسلوب تحليل المحتوى الكلامى للأطفال وكشفت نتائج الدراسة عن:

أ. هناك علاقة طردية بين مستوى المهارات الاجتماعية ونمو اللغة عند الطفل.

ب. تأخر إستخدام اللغة أثر سلبياً على مستوى مهارات التواصل اللفظى للأطفال.

ج. انخفاض مستوى توكيد الذات لدى الأطفال الذين تأخروا فى إستخدام اللغة.

د. انخفاض مستوى مهارات توكيد الذات قد يرجع لعدم قدرة الأطفال على التواصل اللفظى بصورة سليمة مما ترك آثاراً سلبية على مستوى المهارات الاجتماعية للطفل بصفة عامة. (Luigi Bulligan, 2007, 607- 623)

فروض الدراسة:

من خلال استعراض بعض الدراسات السابقة التى تناولت المشاركة الاجتماعية فى علاقتها ببعض المتغيرات يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو الآتي:

١. يوجد ارتباط دال إحصائياً بين درجات أطفال الروضة (عينة الدراسة) على مقياسى المهارات الاتصالية ومهارة المشاركة الاجتماعية.
٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين أطفال عينة الدراسة (ذكور وإناث) على مقياس مهارة المشاركة الاجتماعية.
٣. توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات عينة الدراسة (ذكور وإناث) عينة الدراسة على مقياس المهارات الاتصالية لطفل الروضة.

إجراءات الدراسة الميدانية:

- عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة من أطفال المدارس التجريبية، العينة متجانسة من حيث الذكاء ومستوى دخل الأسرة وتتكون من (٨٢) طفل وطفلة من أطفال الروضة من ٤ إلى أقل من ٦ سنوات من روضة المقريزى التجريبية للغات والتابعة لإدارة مصر الجديدة التعليمية بمحافظة القاهرة.
- أدوات الدراسة: فى ضوء أهداف البحث وفروضه استخدمت الباحثة الأدوات الآتية:

١. اختبار ذكاء الأطفال إعداد/ إجلال سرى (١٩٨٨)
٢. استمارة المستوى الثقافى الاجتماعى للأسرة. إعداد/ الباحثة ترى الباحثة انه من الممكن قياس الوضع الثقافى الاجتماعى للأسرة من خلال المؤشرات الآتية: مستوى تعليم الأب والأم- مهنة الأب والأم- عدد الإخوة والأخوات- الحالة السكنية استقرار أفراد الأسرة معا فى نفس المنزل- تصنيف دخل الأسرة.

تطبيق الإستمارة: بالمقابلة مع أحد الوالدين، مع التأكيد على أن الهدف منها هو البحث العلمى فقط، والمطلوب لملئ هذه الإستمارة وضع علامة (√) فى الخانة التى تتفق مع الإجابة وإكمال النقاط أمام باقى العبارات.

ثبات الإستمارة: قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق ومراجعة البيانات فى ضوء السجلات المدرسية.

صدق الإستمارة: قامت الباحثة بحساب صدق الإستمارة بعرضها على مجموعة من المختصين المهتمين بعلم النفس ودراسات الطفولة لإبداء الرأى فيها، ولم يسفر هذا العرض عن أى تغيير سواء بالإضافة أو الحذف أو التعديل.

٣. مقياس مهارة المشاركة الاجتماعية لطفل الروضة: إعداد/ الباحثة الهدف من المقياس تقدير مستوى مهارة المشاركة الاجتماعية لطفل الروضة من خلال ملاحظة المعلمة. قامت الباحثة بمراجعة الأطر النظرية المتاحة عن مهارة المشاركة الاجتماعية، وحددت المشاركة الاجتماعية لطفل الروضة فى المكونات الآتية: المشاركة فى اللعب والعمل وحل المشكلات- المشاركة فى الحديث- المشاركة الوجدانية.

صدق المحكمين: قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من المختصين المهتمين بدراسات الطفولة وعلم النفس وقد تم حذف عبارتين لعدم ملاءمتهما لخصائص طفل الروضة واتفق على حذفها نسبة ٨٠% من المحكمين. ويخصص لكل طفل بطاقتين (واحدة لكل معلمة) وتحسب نسبة الاتفاق بين المعلمتين. وكانت نسبة الاتفاق= ٩١% وتقدر الدرجة الكلية للطفل على مقياس المشاركة الاجتماعية بمتوسط درجات تقييم المعلمتان لمستوى مهارة المشاركة الاجتماعية للطفل.

٤. مقياس المهارات الاتصالية لطفل الروضة: إعداد/ الباحثة، الهدف من المقياس تقدير مستوى المهارات الاتصالية لطفل الروضة من خلال ملاحظة المعلمة. اطلعت الباحثة على الأطر النظرية التى تناولت المهارات الاتصالية وأعدت مقياسا يتناول مهارتى الإرسال والاستقبال. تقاس المهارات الاتصالية من خلال (٣٤) عبارة بواقع (٢١) عبارة تقيس مهارات الإرسال، (١٣) عبارة تقيس مهارة الاستقبال، والعبارات مصاغة بلغة بسيطة وموجهة للمعلمة.

صدق المحكمين: عرضت الباحثة المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين بدراسات الطفولة وعلم النفس ولم تسفر نتيجة العرض عن وجود

عبارات تحتاج إلى تعديل سواء بالحذف أو الإضافة. كما قامت الباحثة بعرض مقياس المهارات الاتصالية على عدد (١٠) من معلمات الروضة، وتم استطلاع رأيهم حول عبارات المقياس ومدى وضوحها، ودرجة فهمها لديهم. تبين للباحثة عدم وجود صعوبات لدى المعلمات فى فهم مضمون عبارات المقياس. ويخصص لكل طفل بطاقتين (بواقع بطاقة لكل معلمة) وتحسب نسبة الاتفاق بين المعلمتين. وكانت نسبة الاتفاق= ٨٩%. وتقدر الدرجة الكلية للطفل بمتوسط تقييم المعلمتان للمهارات الاتصالية للطفل.

الأساليب الإحصائية:

تمت معالجة البيانات إحصائيا من خلال الأساليب الإحصائية ممثلة في:

١. معامل الارتباط (Correlation Coefficient): لحساب معاملات الارتباط بين مكونات مقياس مهارة المشاركة الاجتماعية، ومقياس المهارات الاتصالية للطفل.
٢. اختبار ت T. Test: للمقارنة بين المتغيرات الأساسية للبحث مثل الفروق بين الجنسين (ذكور/ إناث).

نتائج الدراسة تفسيرها ومناقشتها:

- اختبار الفرض الأول: يوجد ارتباط دال إحصائيا بين درجات أطفال الروضة (عينة الدراسة) على مقياسى مهارة المشاركة الاجتماعية والمهارات الاتصالية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين مقياسى مهارة المشاركة الاجتماعية والمهارات الاتصالية وقد أسفر تطبيق المقياس عن النتائج الآتية:

جدول (١) معامل الارتباط بين مقياسى مهارة المشاركة الاجتماعية والمهارات الاتصالية (ن= ٨٢)

المقياس	الاتصالية	
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المشاركة	٠,٦٤٠	٠,٠١

من بيانات الجدول السابق أتضح وجود ارتباط دال إحصائياً بين كلاً من مقياسى مهارة المشاركة الاجتماعية والمهارات الاتصالية حيث بلغ معامل الارتباط ٠,٦٤٠ عند مستوى دلالة ٠,٠١ ، ويمكن تفسير ذلك على أساس أن قدرة الطفل على التواصل مع الآخرين، ومدى تطور قاموسه اللغوى، واستخدام اللغة المنطوقة بطريقة صحيحة يساعد على إثراء مواقف التفاعل الاجتماعى بين الأطفال وبعضهم، وبين الأطفال والبالغين، وأكدت نتائج دراسة إيفلين ريدر على وجود علاقة طردية بين مهارة المشاركة الاجتماعية والمهارات الاتصالية حيث تزداد مهارات التواصل اللغوى لأطفال الروضة بزيادة مواقف المشاركة الاجتماعية داخل جماعات اللعب. (Evelyn Reder, 2001,387-431)

وتعد المهارات الاتصالية ومهارة المشاركة الاجتماعية مهارتان تندرجان تحت مظلة المهارات الاجتماعية بصفة عامة، وترتبطان معا نتيجة أنهما مهارتان تفاعليتان وهذا يتفق مع دراسة لوجى بلوجان (Luigi Bulligan, 2007) حيث كشفت نتائج الدراسة عن:

- وجود علاقة طردية بين مستوى المهارات الاجتماعية ونمو اللغة عند الطفل.
- أثر تأخر إستخدام اللغة سلبياً على مستوى مهارات التواصل اللفظى للأطفال.
- نقص قدرة الأطفال على التواصل اللفظى بصورة سليمة ترك آثاراً سلبية على مستوى المهارات الاجتماعية للطفل بصفة عامة. (Luigi Bulligan, 2007, 607- 623)

وتتفق الدراسة الحالية مع ما أشار إليه ديكنسون (Dickinson, 2003) عن أن اكتساب المهارات الاجتماعية مرهون بإكساب الطفل مهارة التواصل الاجتماعى، فالتواصل يدعم ويقوى التفاعل الاجتماعى بين الأطفال. (Florence Dickinson, 2003, 554) (Chang, 2007 وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج فلورانس تشانج والتى توصلت إلى:

- ساعد إستخدام اللغة التى يتقنها الأطفال على نمو العلاقات الاجتماعية بين الأطفال وإقامة صداقات جديدة بينهم ورفع مستوى المشاركة الاجتماعية فى المواقف المختلفة.
- استخدام لغة لا يتقنها الأطفال أدى إلى تراجع الأطفال عن المشاركة الاجتماعية واعتمدهم على لغة الجسم والتواصل غير اللفظى أكثر من اعتمادهم على اللغة المنطوقة. (Florence Chang, 2007, 243- 269)

وفى ضوء النتائج السابقة يمكنا استخلاص العلاقة بين المهارات الاتصالية ومهارة المشاركة الاجتماعية وهي تمكن الطفل من إستخدام اللغة التى يتقنها الأقران يساعد الطفل على إقامة علاقات اجتماعية سوية معهم، وينعكس هذا فى صورة مشاركة اجتماعية فى مواقف اللعب والعمل والتعلم والحديث، إذ أن اللغة تساعد الطفل على التواصل وفهم ما يسمعه، وهذا ينعكس فى صورة استجابة تتفق مع ما تم استقباله أثناء التواصل اللفظى مما يدعم مواقف التفاعل والمشاركة الاجتماعية بين الأطفال، وعلى العكس من هذا فإن عدم إتقان

اللغة وعدم تمكنه من استخدامها يصيب الطفل بحالة من الخجل الاجتماعى مما يؤثر على مستوى مهاراته الاجتماعية بصفة عامة ومستوى مهارة المشاركة الاجتماعية بصفة خاصة وهذا يتفق مع نتائج دراسة كرستين كيمبل (Kristen Kemple, 1995)، و التى توصلت إلى أن الخجل وتدنى تقدير الذات تحد من مشاركة الطفل فى المواقف التعليمية ويؤدى لعزلة الطفل خلال مواقف اللعب. (Kristen Kemple, 1995, 173- 182)

- اختبار الفرض الثاني: توجد فروق دالة إحصائيا بين أطفال عينة الدراسة (ذكور وإناث) على مقياس مهارة المشاركة الاجتماعية. وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطات درجات الأطفال على مقياس المشاركة الاجتماعية وقد أسفر تطبيق المقياس عن النتائج الآتية:

جدول (٢) يوضح الفرق بين متوسطات درجات الأطفال الذكور والإناث على مقياس مهارة المشاركة الاجتماعية للطفل (ن= ٨٢)

مهارة المشاركة	ذكور		إناث		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
المشاركة فى اللعب	٤٧,٨٢	٩,٣٩	٤٩,٨٥	١١,٦٣	١,٦٨	غير دالة
المشاركة فى الحديث	٤٣,٠٦	١٠,٠٠	٤٣,٦١	١٠,٤٢	٠,٣٥٠	غير دالة
المشاركة الوجدانية	٤٦,٧٥	٩,٣٨	٤٥,٠٥	١١,٦٨	٠,٣٧٠	غير دالة
الدرجة الكلية	١٣٦,٩٥	٢٤,٨٧	١٣٨,٥٣	٢٩,٨٥	٠,٦٣٠	غير دالة

من بيانات الجدول السابق أتضح عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال (ذكور وإناث) عينة الدراسة على مقياس المهارات الاتصالية حيث جاءت قيمة ت المحسوبة غير دالة إحصائياً ويمكن تفسير هذه النتيجة على أساس أن البيئة التعليمية فى الروضة تتيح فرص متكافئة للأطفال للعمل والمشاركة، فبرامج الروضة تدفع الطفل نحو التعلم الذاتى والعمل فى المجموعات الصغيرة والتعلم التعاونى كما أن الأنشطة الموجهة والتى تقدم للطفل تساعد على اكتشاف المشكلات التى قد تعيق المشاركة الاجتماعية للطفل، وهذا يتفق مع نتائج الدراسة التى قام بها جان بايرى (Jean Pierre, 2000) حيث أكد على أن البيئة الصفية التى تتيح فرص متساوية للأطفال للمشاركة تساعد على دفع الأطفال نحو المشاركة الاجتماعية (Jean Pierre, 2000, 14) وجاءت نتائج الدراسة الحالية متفقة مع نتائج دراسة أمجد سعيد (٢٠٠٥) وتوصل الباحث إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فى مستوى مهارة المشاركة الاجتماعية. (أمجد سعيد، ٢٠٠٥، ٢٨١- ٢٨٤) واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة ساندى روميرو (Sandy Romero, 2009) والتى توصلت الدراسة إلى:

١. وجود فروق بين الجنسين فى مهارة المشاركة الاجتماعية لصالح الذكور.
٢. الذكور كانوا أكثر سلوكاً تفاعلياً فى مواقف المشاركة. (Sandy Romero, 2009, 293- 306)

- اختبار الفرض الثالث: توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات عينة الدراسة (ذكور وإناث) عينة الدراسة على مقياس المهارات الاتصالية لطفل الروضة. وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطات درجات الأطفال على مقياس المهارات الاتصالية وقد أسفر تطبيق المقياس عن النتائج الآتية:

جدول (٣) يوضح الفرق بين متوسطات درجات الأطفال الذكور والإناث على مقياس المهارات الاتصالية لطفل الروضة (ن= ٨٢)

المهارات الاتصالية	ذكور		إناث		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
مهارة الإرسال	٥١,٠٣	١٠,٦٠	٥٢,٣٨	١٠,٩٦	٠,٨١	غير دالة
مهارة الاستقبال	٣٣,٥١	٦,٧٨	٣٣,٤٤	٦,٧٥	٠,٠٦٩	غير دالة
الدرجة الكلية	٨٤,٥٤	١٥,٣٠	٨٥,٨٢	١٥,٥٧	٠,٥٣٠	غير دالة

من بيانات الجدول السابق أتضح عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال (ذكور وإناث) عينة الدراسة على مقياس المهارات الاتصالية حيث جاءت قيمة ت المحسوبة غير دالة إحصائياً ويمكن مناقشة هذه النتيجة فى ضوء خصائص نمو اللغة لدى الطفل فى هذه المرحلة فمن المسلم به وجود الفروق الفردية بين أطفال المرحلة العمرية الواحدة، ومن المعروف عن خصائص النمو اللغوى فى مرحلة رياض الأطفال وجود الفروق الكمية والنوعية بين الذكور والإناث، وترى سهير كامل (٢٠٠٢) أن الإناث أكثر تفوقاً من الذكور بالنسبة للمحصول اللغوى، بل وفى معظم جوانب النمو اللغوى. (سهير كامل، ٢٠٠٢، ٢٣٠) وترى الباحثة أنه لا خلاف بين نتيجة الدراسة الحالية والثوابت المرجعية لنمو الطفل، إذ أن نتيجة الدراسة الحالية تتعلق بالاستخدام الاجتماعى للغة وليس عدد المفردات واستخدام الضمائر وغيرها من فنيات اللغة العربية.

كشفت نتائج الدراسة الحالية عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث (عينة الدراسة) على مقياس المهارات الاتصالية المستخدم، بينما جاءت نتائج دراسة إيفلين ريدر (Evelyn Reder, 2001) لتؤكد على:

١. اختلاف مهارات التواصل اللغوى للأطفال الذكور عنها لدى الأطفال الإناث.
٢. تظهر مهارات التواصل اللغوى للذكور أفعالاً تدل على

السيطرة والجرأة وغالباً ما يتمسك الذكور بموقفهم ولا يتراجعون عنه على العكس من الإناث.

٣. تزداد مهارات التواصل اللغوى لأطفال الروضة بزيادة مواقف المشاركة الاجتماعية داخل جماعات اللعب. (Evelyn Reder, 2001, 387-431)

ترى الباحثة أن مرد هذا الاختلاف قد يرجع إلى اختلاف طبيعة العينة وكذلك مكونات المقياس المستخدم.

النتائج:

يمكن إجمال نتائج الدراسة الحالية في:

١. يوجد ارتباط دال إحصائيا بين درجات أطفال الروضة (عينة الدراسة) على مقياسى مهارة المشاركة الاجتماعية والمهارات الاتصالية.

٢. لا يوجد فروق دالة إحصائيا بين أطفال عينة الدراسة (ذكور وإناث) على مقياس مهارة المشاركة الاجتماعية.

٣. لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين درجات عينة الدراسة (ذكور وإناث) عينة الدراسة على مقياس المهارات الاتصالية لطفل الروضة.

المراجع:

١. أمجد محمد سعيد (٢٠٠٥): مدى فاعلية برنامج لتنمية مهارة المشاركة لأطفال الروضة، **رسالة ماجستير** معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٢. أمل عبدالكريم قاسم (٢٠٠٥): إستخدام مسرح العرائس فى اكساب أطفال ما قبل المدرسة بعض السلوكيات الإجتماعية الإيجابية، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٣. إيمان العربى محمد (١٩٩٩): القيم التربوية المتضمنة فى مسرح طفل ما قبل المدرسة، دراسة تحليلية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية، جامعة الاسكندرية.

٤. رانيا محمد على قاسم (٢٠٠٥): برنامج مقترح لتنمية بعض المهارات الإجتماعية للأطفال مستخدمى الكمبيوتر، **رسالة دكتوراه**، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

٥. رشدى أحمد طعيمه (٢٠٠٤): **المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها**، ط١، دار الفكر العربى، القاهرة.

٦. زيزيت أنور محمد (٢٠٠٧): مدى فاعلية برنامج البورتاج فى تنمية بعض مهارات مساعدة الذات والمهارات الإجتماعية لدى طفل الروضة من ٥ إلى ٦ سنوات، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٧. سعدية محمد بهادر (١٩٨٣): **علم نفس النمو**، ط٣، دار البحوث العلمية، الكويت.

٨. سهير كامل أحمد (٢٠٠٢): **التوجيه والإرشاد النفسى للصغار**، مركز الأسكندرية للكتاب، الأسكندرية.

٩. عبدالحليم رضا أحمد (١٩٨٦): **تنظيم المجتمع، أسس ومبادئ**، ط١، فون للدعاية والنشر، القاهرة.

١٠. فاتن محمد أمين (٢٠٠٦): أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء من الجنسين وعلاقتها بالمهارات الإجتماعية فى المرحلة العمرية من ١٢: ١٧ عام، **رسالة دكتوراه** معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١١. كمال السيد دسوقى (١٩٩٠): **ذخيرة علوم النفس**، المجلد الثانى، مؤسسة الأهرام للطبع والنشر، القاهرة.

١٢. مصطفى محمد عوض (١٩٩٤): **البيئة والإنسان**، دار مصر للخدمات التعليمية، القاهرة.

١٣. هدى مصطفى حماد (٢٠٠٤): **سيكولوجية النمو، (الطفولة والمراهقة)** ، ط١، دار الفكر العربى، القاهرة.

14. Kristen Kemple, (1995): Shyness and self esteem in early childhood and its relation to the participation skill, **Journal of Humanistic education and development**. v33 n4 p 173-182 Jun 1995.

15. Matlin, M. W. (1995): **Psychology**, New York: Harcourt Brace collage publishers, 2nd ed.

Summary

Social participation Skill and its Relation to Communication skills for Sample of Kindergarten Children

Study aimed to:

1. Uncover the relation between social skills and Communication skills for a sample of kindergarten children.
2. Investigate the differences between (males and females) children in degree of Social participation Skill and Communication skills for study sample of kindergarten children.

Study Hypotheses:

1. There is statistical significant correlation between kindergarten children degrees (study sample) on Social participation Skill scale and Communication skills.
2. There are statistical significant differences between degrees of males and females of study sample on Social participation Skill scale of kindergarten child.
3. There are statistical significant differences between degrees of males and females of study sample on Communication skills scale of kindergarten child.

Methodology:

The study followed descriptive method (comparative correlative descriptive methodology) to describe and interpret relation between Social participation Skill and Communication skills of kindergarten child from one side and also to clarify psychometric characteristics of study tools that prepared by the researcher from the other side.

Study Sample:

Current sample chosen from kindergarten children from Masr El-Gedida educational administration in Cairo governorate from kindergarten of language experimental El-Makreezy school, the sample will include 82 children aging between 4-6 years, sample correspondence is considered concerning intelligence and age social cultural levels of parents, the following were excluded: (Children of unsettled families as a result of (traveling/ divorce/ death/ separation).

Tools:

1. Form of cultural social level prepared by the researcher
2. Communication skills scale of kindergarten child prepared by the researcher.
3. Social participation Skill of kindergarten child prepared by the researcher.
4. Children intelligence test prepared by Iglal Sery

Statistical Treatments:

- Correlation coefficients: To measure correlation coefficients between components of Communication skills scale and Social participation Skill scale.
- T. Test: To compare between main variables of research such as differences between sexes (males- females) mother's job- level of parents' education.

Results:

1. There is statistical significant correlation between kindergarten children degrees (study sample) on Social participation Skill scale and Communication skills.
2. There are not statistical significant differences between degrees of males and females of study sample on Social participation Skill scale of kindergarten child.
3. There are not statistical significant differences between degrees of males and females of study sample on Communication skills scale of kindergarten child.

مجلة دراسات الطفولة
فصلية - محكمة
Visit us at:
Chi.shams.edu.eg
Contact us via:
ChildhoodStudies_journal@hotmail.com